

المحور الثاني:

التأطير الديني

يكمُن عمل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجال التأطير الديني أولاً في التعريف بصحيح الدين ونشر تعاليمه السمحة وقيمه الأخلاقية الرفيعة بالاعتماد على ثلاثة مرتكزات أساسية هي: التوعية الدينية، وإحياء التراث الإسلامي، وبعث الثقافة الإسلامية. وتتمفصل هذه المرتكزات وتتربط فيما بينها لخدمة ثوابت الهوية الدينية للمملكة المغربية القائمة على نظام إمارة المؤمنين الذي يكفل سلامة العقيدة ووحدة المذهب، ويسهر على تحييد الدين عن الصراعات السياسية وحمايته من التجاذبات الإيديولوجية والحسابات الفئوية والشخصية.

تقديم

وينبني هذا العمل على تقديم الدروس الدينية والمحاضرات العلمية، وعلى طبع ونشر المؤلفات والكتب الإسلامية، وتنظيم المسابقات التراثية والأنشطة ذات الطابع الثقافي الديني. ولا ينحصر في الجوانب العقائدية فقط، بل يشمل أيضاً النواحي التنظيمية لإقامة الشعائر الدينية، وعلى رأسها الإشراف على حج المغاربة إلى الديار المقدسة.

وفيما يلي عرض لأهم ما تم إنجازه في هذا المجال خلال سنة 2016.

1 - التوعية الدينية

تتنوع الوسائل التي توظفها الوزارة في سبيل الرفع من مستوى الوعي الديني لدى المواطنين، فمن جهة نجد الدروس الدينية التوجيهية التي تبث عبر الأثير، وكذا الخطب المنبرية ودروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز، ومن جهة أخرى نجد الندوات والكراسي العلمية والمحاضرات الدينية، وفي مقدمتها الدروس الحسنية المنيفة، التي تتناول بشكل معمق قضايا إسلامية مختلفة. وتحظى الجالية المغربية بالخارج بعناية تأطيرية خاصة لاسيما في شهر رمضان المبارك.

1 - 1 - التوعية من خلال الدروس والخطب والندوات الدينية

1 - 1 - 1 الدروس الحسنية

تعد الدروس الحسنية المباركة من السنن الحميدة التي انفردت بها المملكة المغربية خلال شهر رمضان من كل سنة، سار عليها أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس قول الله تعالى:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

سورة الأحزاب الآية 35.

وفيما يلي بقية الدروس:

أيده الله منذ اعتلائه عرش أسلافه المنعمين.

سجلت حلقات الدروس الحسنية المنيفة لهذا العام على غرار السنوات الماضية مشاركة صفوة من العلماء والمفكرين من مختلف أقطار العالم، بالإضافة إلى حضور عدد من العلماء المغاربة يمثلون المجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية المحلية وشخصيات علمية وفكرية أخرى.

افتتحت الدروس الحسنية لسنة 2016 بالدرس الذي ألقاه الأستاذ أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، يوم



أمير المؤمنين يت رأس افتتاح الدروس الحسنية الرمضانية



✽ الدرس الثاني: «واجب المسلمين في إسداء الخير للعالمين» ألقاه الأستاذ: عمر الفاروق عبد الله، باحث أمريكي وأستاذ سابق في جامعة ميشغان بأمريكا، يوم الاثنين 07 رمضان 1437هـ الموافق 13 يونيو 2016م.



✽ الدرس الثالث: «جهود المرأة في الحديث النبوي الشريف» ألقاه الأستاذ: محمد أكرم الندوي، أستاذ باحث في أوكسفورد ببريطانيا، يوم الجمعة 11 رمضان 1437هـ الموافق 17 يونيو 2016م.



✽ الدرس الرابع: «البيئة والإنسان في رعاية الشريعة الفراء» ألقاه الأستاذ: محمد اليوسفي، أستاذ بكلية اللغة العربية وعضو المجلس العلمي المحلي بمراكش، يوم الثلاثاء 15 رمضان 1437هـ الموافق 21 يونيو 2016م.



✽ الدرس الخامس: «آفة الكبر في مظاهرها الحديثة» ألقته الأستاذة: عزيزة الهبري، أستاذة القانون في جامعة ريتشموند سابقا بأمريكا، يوم السبت 26 رمضان 1437هـ الموافق 02 يوليو 2016م.

2016
الدرس
الحسني

بلغ عدد السادة العلماء والقراء الأجانب الذين تمت دعوتهم للحضور والمشاركة في الدروس الحسنية لعام 1437هـ/2016م، 188 عالما ومقرئاً يمثلون 54 دولة حضر منهم 145 عالماً.

العلماء والقراء الأجانب

توجيه 188
يمثلون 054
حضور 145
دعوة دولة عالما

تم إلقاء

05
دروس حسنية

العلماء والقراء المغاربة

توجيه 171
الجالية 17
من 07
دعوة مغربيا دول

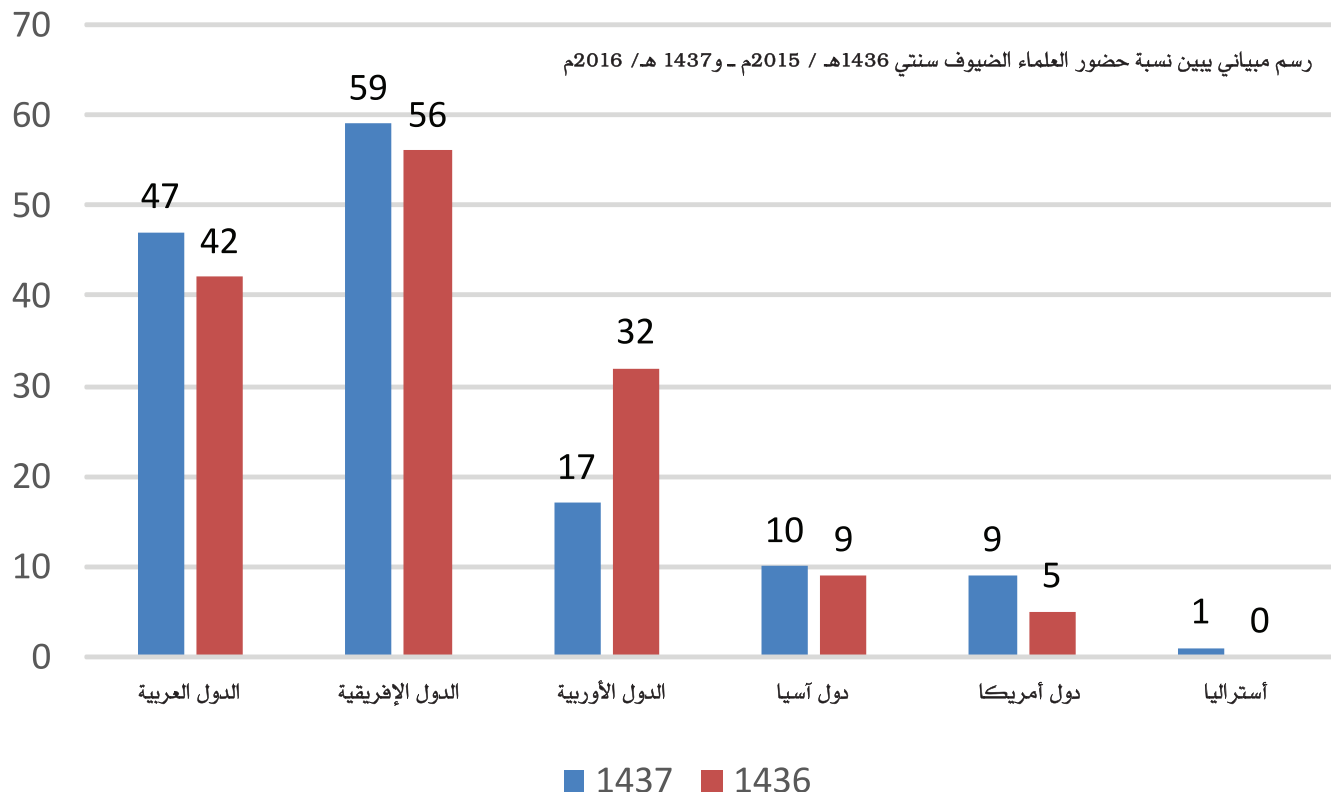
على هامشها

137
درسا

وكندا، وإسبانيا، وإيطاليا، والدنمارك، لحضور هذا الحدث الهام.

وقد أقيمت على هامش الدروس الحسنية 137 درسا دينيا ومحاضرة بمختلف مدن وأقاليم المملكة داخل المساجد والمؤسسات الثقافية والعلمية.

أما العلماء والقراء المغاربة الذين وجهت لهم الدعوة للحضور والمشاركة في الدروس الحسنية لعام 1437هـ / 2016م فقد بلغ عددهم 171 عالماً ومقرئاً، في حين تمت دعوة 17 فرداً من أفراد الجالية المغربية المقيمة بكل من هولندا، وفرنسا، وبلجيكا،



1 - 1 - 2 التوجيه الديني بواسطة الإذاعة والتلفزة

وعلى غرار السنوات السابقة، قامت الوزارة خلال سنة 2016 بإعداد باقة من المواد الإعلامية الدينية، بالتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، حيث تم تسجيل برامج بكل من القناة الأولى والإذاعة الوطنية وإذاعة وقناة محمد السادس للقرآن الكريم. وفيما يلي نبذة عن هذه البرامج.

أ - دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز

تواصل خلال سنة 2016 بث دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز في 2.467 مسجدا، كل أيام الأسبوع باستثناء يومي الخميس والجمعة، وتضمن البرنامج اليومي أربع مواد: تفسير القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، والأخلاق، وتعليم مبادئ العبادات.

ب - البرامج الإعلامية الدينية التي بثت على القناة الأولى

الندوات: بثت في المناسبات والمواضيع التالية: فاتح رمضان، والعاشر من رمضان، وذكرى غزوة بدر، وإحياء ليلة القدر، وزكاة الفطر، وأضحى العيد، وفاتح محرم، وذكرى المولد النبوي الشريف، وذكرى الإسراء والمعراج.

حديث الصائم: سلسلة من الدروس بثت يوميا خلال شهر رمضان المبارك، يتناول على تقديمها ثلة من العلماء المغاربة الأجلاء، تهدف إلى إبراز الجوانب الخلقية والتربوية المستفادة من فريضة الصيام ودعوة الصائمين للتأخي والتآزر وفعل الخير. وفيما يلي عناوين الحلقات الثلاثين التي تم عرضها: 1 - كيف نستقبل، 2 - رمضان آداب الصيام، 3 - مقاصد الصيام، 4 - الصيام والاستخلاف، 5 - الصيام والمرض، 6 - الإخلاص عنوان الصوم، 7 - التقوى، 8 - الدعاء، 9 - الصبر، 10 - الرسول ﷺ في رمضان، 11 - فضل صلاة التراويح، 12 - الإيمان والعمل الصالح، 13 - تدريب الناشئة على الصيام، 14 - ترك الجدل والمراء، 15 - كفالة اليتيم، 16 - محبة الرسول ﷺ، 17 - أهمية الوقت في حياة المسلم، 18 - حقوق الطريق،

- 19 - الوسطية، 20 - بر الوالدين، 21 - الاستغفار،
- 22 - حسن الجوار، 23 - التسامح، 24 - الرحمة، 25 - الأمن في الإسلام، 26 - فضل ليلة القدر، 27 - أداء الأمانات،
- 28 - الإصلاح بين الناس، 29 - حق المسلم على أخيه،
- 30 - كيف نودع رمضان.

ج - البرامج الإعلامية الدينية التي أذيعت على أمواج الإذاعة الوطنية

ومضات على الطريق: برنامج إذاعي بوتيرة مرتين في الأسبوع، يستضيف ثلة من العلماء للحديث حول أحد مواضيع الإسلام العقديّة والتشريعية والأخلاقية، وتصل عدد حلقاته في السنة إلى (104) حلقة.

أفاق إسلامية: أسبوعي حوارى يتحدث عن بعض القضايا المعاصرة ويعالج قضايا الأمة وهمومها الخاصة والعامة ويعرضها للنقاش من وجهة نظر إسلامية، وتصل عدد حلقاته في السنة إلى (52) حلقة.

من هدي الإسلام: برنامج أسبوعي يعنى بالإجابة عن أسئلة المواطنين المتعلقة بالعبادات والمعاملات والسلوك والأخلاق، وتصل عدد حلقاته في السنة إلى (52) حلقة.

د - البرامج الحوارية الدينية التي بثت على قناة محمد السادس للقرآن الكريم

وبناء على التنسيق والتعاون القائم بين الوزارة ومديرية القنوات القرآنية بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، تم عرض سلسلة من البرامج الحوارية والندوات الدينية على قناة محمد السادس للقرآن الكريم. وهي كما يلي:

حوارات السادسة

المشاركون	الموضوع
ذ.مبروك زيد الخير من علماء الجزائر	قيمة الإنفاق في الإسلام
ذ. خالد الساقي مدير معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية	ترجمة القرآن الكريم
ذ.عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي من علماء العراق	دور الشباب في الإسلام
ذ.ميمون بريسول رئيس المجلس العلمي المحلي للناظور	صورة المسلمين وحقيقة الإسلام في بلاد المهجر
ذ. عبد الرحيم شئت الثاني من علماء البنين	إدارة الوقت
ذ. ابراهيم الوافي رئيس المجلس العلمي المحلي إنزكان ايت ملول	علم نزول القرآن
ذ.عبد المغيث بصير رئيس المجلس العلمي المحلي لبرشيد	الهدي النبوي في تربية البنات
ذ. شارنوكاه الحبيب من علماء السنغال	واقع اللغة العربية في إفريقيا جنوب الصحراء
ذ. حسن مناعي من علماء تونس	الرحمة في الإسلام

ملفات السادسة

المشاركون	الموضوع
ذ. عبد السلام الأزعر: مدير معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات بالرباط، وعضو المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة.	مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة
ذ. أبو بكر دكوري: من علماء بوركينا فاصو وعضو المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة.	
ذ. خليفة لو: من علماء السنغال، وكاتب الشيخ عبد العزيز سي.	
ذ. مختار ولد باه: من علماء موريتانيا وعضو المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة.	الحوادث المرورية بين تعاليم الإسلام ومعطيات الواقع
ذ. محمد منكيط: رئيس المجلس العلمي المحلي بالصويرة.	
ذ. أنس محمود جراد العيساوي: الإمام الخطيب الثاني في جامع الشيخ عبد القادر الجيلاني ببغداد.	
ذ. عبد الله بلا: رئيس المجلس العلمي المحلي بوارزوات.	الشباب والتربية على قيم المواطنة
ذ. بنعيسى بيوزان: رئيس المجلس العلمي المحلي بإقليم الدريوش.	

ذ. ميمون بريسول: رئيس المجلس العلمي بمدينة الناظور. ذ. محمد علي الزغول: عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة العلوم الإسلامية العالمية بالمملكة الأردنية الهاشمية.	تلوث البيئة والدور المنشود للأفراد والمجتمعات
ذ. محمد بلوالي: رئيس المجلس العلمي المحلي بتاوريرت. ذ. محمد بن يحيى النينوي: عميد كلية أصول الدين في أطلانطا بولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية.	دور الزكاة في الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي
ذ.مرزوق أولاد عبد الله: عضو المجلس العلمي المغربي بأوروبا، وأستاذ التعليم العالي بالجامعة الإسلامية بهولاندا. ذ. عمار الطالبلي: رئيس المجلس العلمي بالجزائر ونائب رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر.	دور الوسطية في تحصين المسلم
ذ. اليزيد الراضي: رئيس المجلس العلمي المحلي بتارودانت. ذ. إبراهيم الوافي: رئيس المجلس العلمي المحلي بإنزكان آيت ملول.	نظام البيعة في المغرب: التأصيل والفوائد
ذ. عبد الرزاق السعدي: من علماء العراق. ذ. خالد المذكور: أستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت.	وسائل النهوض باللغة العربية
ذ.عمر ازدادو: رئيس المجلس العلمي المحلي بالرحامنة. ذ.مبروك زيد الخير: أستاذ التعليم العالي بجامعة الأغواط بالجزائر.	البعد الحضاري لفريضة الحج
ذ. عبد الرحمان المتقي: رئيس المجلس العلمي المحلي بزاكورة. ذ. عبد الله سالم: من علماء موريتانيا.	المذهب المالكي والوحدة الوطنية

هـ - البرامج والوصلات التوعوية التي بثت على قناة وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم والإذاعات الجهوية

الوصلات التوعوية:
- الوصلات التوعوية بمناسبة الحج والعمرة تتضمن
توجيهات أخلاقية وإدارية وصحية بلغ عددها 47 وصلة.

مواكبة لموسم الحج قامت الوزارة بتسجيل برامج
ووصلات توعوية بإذاعة وقناة محمد السادس للقرآن الكريم
والإذاعات الجهوية، تناولت جملة من المواضيع نذكر منها:

البرامج:

- الحج حكم وأحكام
- الحج مباني ومعاني.
- حج مبرور
- موكب الحجيج

1-1-3 الخطب المنبرية الموحدة

نظرا لما يكتسيه منبر الجمعة من أهمية في حياة المواطنين وارتباطه بقضاياهم وانشغالهم، حرصت الوزارة خلال سنة 2016 على تتبع أجواء صلاة الجمعة بمختلف مساجد المملكة، ووجهت السادة الخطباء إلى التوعية بالحملات الوطنية والأيام العالمية في مواضيع ذات صلة بالمقاصد الإسلامية السمحة في الحفاظ على الدين والعقل والعرض والمال والنفس انطلاقا مما يكتنزه الدين الحنيف من تعاليم ومبادئ سامية في تنظيم الحياة العامة. وهكذا جاء توجيه خطب منبرية في القضايا التالية:

- فضل الصبر وتحريم الاعتداء على النفس؛

- فوائد الرضاعة الطبيعية؛

- حب الأوطان؛

- الإحسان إلى المسنين.

كما حرصت الوزارة على تتبع أجواء صلاة الاستسقاء التي أعطى مولانا أمير المؤمنين تعليماته السامية بإقامتها يوم الجمعة 11 ربيع الثاني 1437هـ الموافق 22 يناير 2016م بمختلف المصليات والمساجد الجامعة بالمملكة.

1-1-4 دروس الكراسي العلمية

على غرار السنوات الماضية، أقيمت خلال سنة 2016 دروس الكراسي العلمية بـ 11 مسجدا من المساجد الكبرى على الصعيد الوطني بكل من مدن: تنزيت، ومكناس، ووجدة، والرباط، وتارودانت، والدار البيضاء، وتطوان، ومراكش، وفاس، والحسيمة والعرائش. وهي دروس مفتوحة للعموم ويتابعها الطلبة والطالبات وعموم رواد المساجد، تشرف عليها المجالس العلمية المحلية على الكراسي العلمية التي يؤطرها طاقم إداري وهيئة التدريس، وتقوم نخبة من العلماء المتخصصين بإعطاء دروس في العلوم الشرعية أساسا.

وتضمن برنامج الدراسة مجموعة من المواد كعلوم القرآن والحديث والتفسير والفقه وأصوله والعقيدة والمنطق وعلوم اللغة العربية بالإضافة إلى علوم أخرى. تم تلقينها على

الطريقة القديمة وفق منهج سرد وشرح مراجع مقرر من طرف كل عالم.

وقد استفاد 307 طالب وطالبة من منح شهرية خصصتها الوزارة لهذا البرنامج. وتميزت الكراسي العلمية بكل من دار الفقيه بمدينة وجدة ومسجد محمد السادس بالحسيمة بكونهما كراسي علمية خاصة بالنساء.

1-1-5 دليل المرشد العسكري

شرعت الوزارة ابتداء من نونبر 2016 في إعداد دليل للمرشد العسكري يهدف إلى توعية الجنود المغاربة بالمقومات الدينية لبلدهم وتمكينهم من اكتساب المناعة الضرورية في مواجهة التيارات والأفكار الرجعية الظلامية.

وقد أعطيت الانطلاقة لإعداد هذا الدليل بمناسبة اللقاء التواصلي التكويني الذي نظمته الوزارة، بنادي الضباط بالرباط يوم الثلاثاء فاتح نونبر 2016، لفائدة المرشدين العاملين بصفوف القوات المسلحة الملكية على مستوى المنطقتين الشمالية والجنوبية، والذي ألقى خلاله السيد الوزير كلمة سطر فيها الخطوط العريضة لهذا العمل التوعوي والأهداف المتوخاة من ورائه.